

عودة

للأستاذ حسين محمود البشبيشي

إني رجعت وكل إحساس فؤاد شقيق
في جانبي تلهف وبنظري تشوق
وعلى المحيا بسمعة بحنين قلبي تنطق
ويفيض من عيني هيام جامح يتدفق
ويكاد قلبي بالتشوق والتوجع يشرق
وأكاد من فرط الصباية يا حياتي أصعق
هيمات بمدك يا حبيبي فرحة تتألق
من غبت عني لم يزل قلبي بمدك يخفق
وإلى ظلالك يا حبيبي لم يزل يتشوق
واليوم وحدي قد رجعت على سماك أخلق

ورجعت است بعصر شينا ولست بشاعر
تغادني أو هام إحساسي رومض خواطري
ويهزني شوق تدفق نائرا بذواكري
وتوقني أصداى أباي وعطر أزاهري
وتحيط بي ذكر العهود توثبت بشاعري
فهنا تفرع عاشق . وهنا تدأل ساحر
وهنا رماد الذكريات الزهر عفر ناظري
ورجعت ليترك قد رجعت مي لهدها غير
كانت لنا دنيا وكنت بها سمادة شاعر
واليوم وحدي قد رجعت فيا قلب سادر

في كل ركن ها هنا ذكرى نجن لفدى
وأكاد ألس أفحتها يجري ويصرخ في دي
فبكل غصن كنت تبصره تلفت مغرم
وبكل طير كنت تسمعه حنين متيم
إني رجعت وفي دي شوقي وشعري في في
وعبير ثغرك لم يزل يسرى بعطر مبسمي

وحناك الدفاق غاصر قلبي المتحطم
وسنا عيونك رغم بمدك لم يزل كالأنجم
شفت دواكن وحدتي وسرت بقلب مظلم
فكانها الأمل البعيد بدا بأفق مبهم

سل عن مهادي كل نجم في سماءك ساهر
الليل بصحبي وأصحبه لوم سادر
وأبته شوقا بقلبي كالأميب الشاعر
وبلغني بسكونه وألفه بشاعري
وأحس بين نجومه طبقة بضئ بخاطري
وبعيد أباي وبغمر بالعنبر لأزهري
أنا واعم بالليل ، رفقا بالشريد الحائر
أنا واعم أحسو السراب بخاطري وبنظري
أنا واعم ، أنا واعم ، من لي بهمدى غاصر
ياقي إلى قلبي الرجاء فلا تضل سرائري

أنا واعم . هل هذه الأطلال تعلم ما بيه ؟
أنا واعم . نارت بقلبي ذكريات ضاربه
وطغى على عيني السراب وطوقتنى الفاشيه
فحببت أنك قد رجعت ، وإن روحك حانيه
ياليت أني مارجعت إلى ظلالك ثانيه
لم ألق غير توجي . لم ألق غير الهاويه
لم ألق غير عهدنا نبكي وتصرخ ناعيه
في مهجتي خدع الظنون على سرايك جاريه
وبنظري لجج التشوق نحو ظلك ساريه
وأنا هنا ... وظلال حي في الفؤاد كاهيه
حسين محمود البشبيشي

اطلب كتاب

دفاع عن البلاغة